مذحج

861- جِدَار بْن عَمْرو الْمذْحِجِي

(... – بعد 170 هـ = ... – بعد 786م)

من أَهْل ريَّة، كَانَ مِمَّن قَدِمَ عَلَى عَبْد الرَّحْمَن بْن مُعَاوِيَة مَقْدَمهُ من العِدُوة فِي سنة (138هـ/755م) من ريَّة بَلَده وَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ قَاضِي عسكره ثُمَّ ولاَّه قَضَاء الْجَمَاعَة بَعْدَ أبي مُضر مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُزَين الأَوَدي الأكْشُوْنبي وَذَلِكَ فِي سنة (170هـ/786م).

حكى ابْن حَيَّان عَنْ أَحْمَد بْن مُحَمَّد الرّازيّ فِي قُضَاة عَبْد الرَّحْمَن بْن مُعَاوِيَة قَالَ وَكَانَ جِدَار بْن عَمْرو يقْضِي فِي العساكر لَمْ يزدْ عَلَى ذَلِكَ[1].

862- الْحسن بن مَنْصُور بن نَافِع بن عبد الرَّحْمَن بن عَامر ابْن نَافِع بن محمية المسلى الْمذْحِجِي

(... – ... = ... – ...)

أَبُو عَليّ، من بَيت قيادة وإمارة، وَكَانَ جد أَبِيه عبد الرَّحْمَن بن عَامر وَابْن عَمه عَامر ابْن إِسْمَاعِيل بن عَامر بن نَافِع مِمَّن قدم مَعَ مُحَمَّد بن الْأَشْعَث الْخُزَاعِيّ من قواد العباسية وَخرج عَمه عَامر بن نَافِع على زِيَادَة الله بن إِبْرَاهِيم بن الْأَغْلَب، وعامر بن إِسْمَاعِيل هُوَ الَّذِي قتل مَرْوَان الْجَعْدِي وَكَانَ مقدما عِنْد أبي الْعَبَّاس السفاح وَمن بعده لأجل ذَلِك.

كَانَ الْحسن بن مَنْصُور هَذَا يجمع إِلَى شرف آبَائِهِ وَأهل بَيته علما وَاسِعًا وأدباً كَامِلا وَأَقل مَا تصرف فِيهِ الشّعْر وَكَانَ بَصيرًا باللغة نَافِذا فِي النَّحْو عَالما بأيام الْعَرَب وأخبارها ووقائعها وَأَشْعَارهَا.

وَهُوَ الْقَائِل يرثى ابْن عَم لَهُ يكنى أَبَا الْفضل من قصيدة طَوِيلَة أَولهَا:

حل أَمر لم يغن فِيهِ احتيال ... يقصر الْوَصْف دونه والمقال

كَانَ من قبله الْبكاء حَرَامًا ... وَهُوَ من بعد للعيون حَلَال

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 203، ابن سعيد: البيان المعرب، ج2 ص 48، المقري: نفح الطيب، ج3 ص 46.

وَمِنْهَا:

يَا أَبَا الْفضل حَملتنِي المنايا مِنْك مَالا تقوى عَلَيْهِ الْجِمال
وَكَأَنِّي لما تضمنك اللَّحْد يَمِين قد فارقتها الشمَال

وَله:

يَا قاتلي ظلما ألم تخش مَا جَاءَ بِهِ التَّنْزِيل والآي
وأيت بالوعد فَمَا ضركم لَو صدق الميعاد والواى
نأيت عني فتبدلتني كَذَا لعمري يفعل الناي
فَإِن يكن هجري من رَأْيكُمْ فَلَيْسَ لي فِي هجركم رأى

وَله يُخَاطب ابْن عَمه أَبَا الْعَرَب بن عَامر بن نَافِع:

يَا من سما للمكرمات فحازها وغذا وَأَصْبح للسماح مليكا
إِن الْإِلَه بمنه وبفضله جمع المكارم والمفاخر فيكا
أشبهت آبَاء كراماً سادة بيض الْوُجُوه معظمين ملوكاً
وَجه إِلَيْنَا بالمسبح إِنَّنِي تفديك نَفسِي قد ضمنت الديكا[1]

(1) ابن الأبار: الحلة السيرا، ج1 ص 188.

863- عَبّاس بن رُفاعَة بن الحارِث المُذْحَجِيّ

(... - ... = ... - ...)

من أهْل رَيّة.

كانَ فَقيهاً، زاهِداً قَدْ نبذ الدُّنيا.

وأرادَ الحكم بن هِشام أن يُولِّيه قَضاءُ الجَماعَة بِقُرطُبة، فَفرَّ منهُ، وَلَحِق بالثّغر الأقصى. فَعَقِبهُ هُنالِك يَنْتَمون إلى مُرادٍ. ومن وَلَدِه بدرُوقةَ يُونُس بن مَحفُوظ قاضِيها[1].

864- عبد الرَّحْمَن بن سيد بن غَالب بن حَفْص بن فَهد بن مَعْمَر المُذْحِجِي

(... - ... = ... - ...)

من أهل مالقة، يكنى أَبَا مُحَمَّد. حدث عَنْهُ ابْنه أَبُو عَبْد اللَّه الراوية[2].

865- عبيد الله بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن الْوَلِيد الْمُذْحِجِي

(528- 612هـ = 1133 – 1215م)

من أهل باغُهْ، وَسكن قرطبة، يكنى أَبَا الْحُسَيْن.

أَخذ عنْ أَبِيهِ (الْقرَاءَات) و(الآداب) و(الطب) وَأخذ أَيْضا عنْ أَبِي بَكْر عَيَّاش بْن فَرح وَأبي عَبْد اللَّه بن صَاف الجياني وَأبي دَاوُد بن سعيد الْمعَافِرِي وَأبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن هِلَال وَأبي بَحر عَليّ بن جَامع الكفيف المقرىء

وَأخذ عنْ بَعْضهم الْعَرَبيَّة والآداب وَسمع (الْمُوَطَّأ) من أَبِي عليّ يُونُس بْن مغيث بْن يُونُس بْن الصفار وَأَجَازَ لَهُ وَمن أبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن هِلَال أحد أَصْحَاب بْن الطلاع وَغَيرهم.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 341.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 15، ابن بشكوال: الصلة، ج2 ص 556، رقم (1290) في ترجمة ولده محمد الذي روى عنه بلده.

أخذ الطِّبّ عَن أبي مَرْوَان عبد الْملك بْن مُحَمَّد بْن جُريول البلنسي وَأبي نصر فتح بْن مُحَمَّد الْمَعْرُوف بِابْن الْحجام وَأبي بَكْر مُحَمَّد بْن ظهير من أَصْحَاب أَبِي الْمطرف بْن وَافد وَغَيرهم.

عُني بلقاء الشُّيُوخ من المقرئين والمحدثين والأطباء وَكَانَ حَافِظًا للقرأن كَثِيْر التِّلَاوَة لَهُ أديبًا ناظمًا ناثرًا ماهرًا فِي الطِّبّ وَعَلِيهِ عول وَله قعدة حسن الضَّبْط بارع الْخط حدث عَنْهُ ابْنُ الطيلسان وَهُوَ وَصفه.

وَحكى أَنَّهُ يروي الطِّبّ عنْ أَبِيهِ عنْ أَبِيهِ كَذَلِك إِلَى الْوَلِيد جدِّهم الْأَكْبَر وَأَنَّهُمْ كَانُوا أطباء وَأَن الْوَلِيد مِنْهُم دَخَلَ الأندلس مَعَ عَبْد الرَّحْمَن بْن مُعَاوِيَة وَهُوَ كَانَ مدير علاجه.

توفّي يَوْم الثُّلَاثَاء وَدفن يَوْم الْأَرْبَعَاء الرَّابِع عشر لربيع الآخر سنة 612هـ ومولده سنة 528هـ[1].

866- عَتيق بن يحيى الْمُنْذِجِي

(... – ... = ... – ...)

الْخَطِيب، يكنى أَبَا بكر.

سمع من أبي الْحسن صَالح بن عبد الْملك الأوسي وَغَيره.

حدث عَنهُ أَبُو الْقَاسِم الملاحي[2].

867- عَليّ بن عبد الرَّحْمَن بن سيد بن غَالب بن مَعْمَر الْمُنْذِجِي

(... – 533هـ = ... – 1138م)

من أَهْلَ مالقة، يكنى أَبَا الْحسن، وَهُوَ أَخُو الرِّوَايَة أَبِي عبد الله بن مَعْمَر.

كَانَ وأخيه جَمِيعًا من أهل الْعلم وَالرِّوَايَة وأبوهما كَذَلِك.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 315، ابن الزبير: صلة الصلة، رقم (271)، ابن الجزري: غاية النهاية، ج1 ص 492، رقم (2047).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 23.

تُوفِّي عَليّ هَذَا فِي شَوَّال سنة ثَلاث وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائَة وَدفن فِي حضيض جبل فارو بِظَاهِر مالقة[1].

868- الْفضل بن مفضل الْمذْحِجِي

(... - ... = ... - ...)

من أهل الجزيرة الخضراء كَانَ نسابة أهل بَلَده ذكره ابْن حَيَّان وَحكى عَنهُ خَبرا فِي مولوية نَاصح وَالِد عَبَّاس بن نَاصح[2].

869- مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن الْحُسَيْن الْمذْحِجِي

(... - 420هـ = ... - 1029م)

من أَهْل قرطبة، يعرف بالكتَّاني، ويكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

كَانَ عَالما متفننًا أَخذ عَنْ مُحَمَّد بن عبدون الْجبلي وَعمر بْن يُونُس الحَرَّانيّ وَأبي عَبْد اللَّه العاصمي النَّحْوِيّ وَأبي الْقَاسِم قند بن نجم وَسَعِيد بن فتحون ومسلمة المرجيطي وَغَيرهم.

تقدم فِي صناعَة الطِّبّ وشارك فِي الْأَدَب وَالشعر وَله كَلَام فِي الحكم ورسائل وَكتب مَعْرُوفَة فائقة الْجَوْدَة عَظِيمَة الْمَنْفَعَة سليمَة وَسَار إِلَى سرقسطة بِأخرَة عمره.

روى عَنهُ ابْن حزم والمصحفي وَذكره الْحميدِي وَحكى أَنه عَاشَ بعد الأربعمائة بِمدَّة وَقَالَ صاعد القَاضِي عَنهُ أَكثر خَبره.

تُوُفِّي قَرِيبا من سنة عشْرين وَأَرْبَعمِائَة وَقد قَارب الثَّمَانِينَ[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 188.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 57.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 309، الحميدي: جذوة المقتبس، ص 45، رقم (35)، الضبي: بغيةالملتمس، ص 57، رقم (81)، ابن جلجل، رقم (50)، ابن أبي أصيبعة: عيون الانباء في طبقات الاطباء، مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت)، ج2 ص 45، ابن هشام: الذخيرة، ج3 ص 319 – 320، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 160، رقم (428)، ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج18 ص 184، الوافي بالوفيات، ج3 ص 16، رقم (873).

870- مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن الْمُذْحِجِي

(... – 540هـ = ... – 1145م)

من أَهْل غرناطة، وَأَصله من لوشة عَملهَا، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

سَمِعَ أَبَا الْحَسَن الْعَبْسِي وَأَبا عَلِيّ الغساني وَأَبا الْحُسَيْن بْن سراج. وحدَّث وَأخذ عَنْهُ.

كَانَ فَقِيها مشاورًا لقِيه أَبُو عَبْد اللَّه بْن حُمَيْد وَأخذ عَنْهُ بغرناطة.

تُوُفِيّ قَبْلَ الْأَرْبَعين وَخَمْسمِائَة[1].

871- محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن معمر المذحجي

(... – 537هـ = ... – 1142م)

من أهل مالقة؛ يكنى أبا عبد الله.

روى ببلده عن أبيه، وعن أبي المطرف الشعبي؛ وأبي عبد الله بن خليفة القاضي.

سمع بقرطبة من أبي بكر المصحفي، وأبي عبد الله محمد بن فرج، وأبي مروان بن سراج، وأبي علي الغساني وغيرهم.

كان من أهل العلم، والفضل، والدين، والعفاف، والتصاون. أخذ الناس عنه وأجاز لابن بشكوال ما رواه بخطه.

توفي رحمه الله في النصف الثاني من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة[2].

872- مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد الْمُذْحِجِي

(... – بعد 550هـ = ... – 1155م)

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 362، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 368، رقم (987).

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 556، الضبي: بغية الملتمس، (195)، ابن عسكر-ابن خميس: أعلام مالقة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1420هـ/1999م، (6)، ابن الأبار: معجم أصحاب الصدفي، (122)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 678.

يعرف بِابْن الراهب، ويكنى أَبَا عبد الله.

حدث بالموطأ عَن أبي عبد الله بن نصر الرندي وَذَلِكَ بمربلة عمل مالقة فِي مَا يقرب من الْخمسين وَخَمْسمِائَة[1].

873- الْوَلِيد الْمُدْحِجِي

(... - ... = ... - ...)

دخل الأندلس مَعَ عبد الرَّحْمَن بن مُعَاوِيَة.

وَكَانَ طبيبه الْمُدبر لعلاجه وَحفظ صِحَّته روى عَنهُ ابْنه إِبْرَاهِيم بن الْوَلِيد حكى ذَلِك ابْن الطيلسان وَلَا يعرف إِلَّا من جِهَته[2].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 18، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 317، رقم (822).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 151.